

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

—قسنطينة—

لرقم التسلسلي:

كلية أصول الدين

رقم التسجيل:

قسم الدعوة والإعلام والاتصال

تخصّص: إعلام ثقافي

البرامج الثقافية في قناة France24 العربية

دراسة تحليلية وسيميولوجية

مذكّرة مكّملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال

عداد الطالبة: نعيمة عطوي

إشراف: أ.د. عبد الله بوجلال

أعضاء لجنة المناقشة:

العضو	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
أبو بكر عواطي	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
عبد الله بوجلال	مشرفا ومقرّرا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
جمال العيفة	عضوا	أستاذ محاضر — أ —	جامعة باجي مختار
مفيدة بلهامل	عضوا	أستاذ محاضر — أ —	جامعة الأمير عبد القادر

السنة الجامعية 2011-2012

ملخص الدراسة:

يُعدُّ التلفزيون الوسيلة الإعلامية وال جماهيرية الأكثر بروزا والأكثر انتشارا وتأثيرا، مقارنة بغيره من الوسائل الأخرى، نظرا لما يتمتع به من خصائص ساعدت في تطويرها التقنية، ومع تزايد وتنوع الفضائيات التي أغرقت صُورها فضاءات الكون، أصبحنا اليوم نعيش حضارة الصّور المتدفقة بلا انقطاع، نرى من خلالها العالم ونؤثّثه، وحوّلها تدور الثقافة بكل ما فيها من ثقافات مُتداخلة جماهيرية كانت أو نخبوية، ونظرا لأهمية الثقافة باعتبارها محالا خصبا ومتعدّدا، ونظرا لأهمية الإعلام والدور الذي يقوم به في طبيعة المنجز الثقافي، عمدت الطالبة في بحثها إلى دراسة نموذج من القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية كنوع لا يستهان به لقدرتها على نشر وترسيخ وتغيير الأفكار والمفاهيم والسلوك، ومعرفة دورها التثقيفي، وقد وقع اختيارها على قناة France24.

ومن هذا المنطلق ألقت هذه الدّراسة الضّوء على المحتوى الثقافي الذي تعرضه هذه الوسيلة فجاء التساؤل الرئيسي كنقطة بدء لهذا البحث، مُتمثّلا في : **معرفة المضمون الثقافي الذي تُقدّمه القناة للجمهور العربي؟**

وبما أن أصل الدّراسة يقوم على تحليل هذا المضمون، جاءت مجموعة من التساؤلات الفرعية لتُليّم بجوانب الشكل والمضمون كما يلي:

✓ التساؤلات المتعلقة بالمضمون:

- 6 - ما هي المواضيع الأكثر معالجة في هذه البرامج ؟
- 7 - ما هي الوظائف التي تؤدّيها هذه البرامج ؟
- 8 - ما هي القيم المتضمنة في المواضيع التي تعرضها البرامج الثقافية للقناة ؟
- 9 - ما هي المصادر التي تعتمد عليها القناة في استقاء مضامينها الثقافية ؟
- 10 - ما هي مرجعية هذه البرامج ؟

✓ التساؤلات المتعلقة بالشكل:

- 6 - ما هي أهم الأشكال الفنية التي تعرض من خلالها القناة برامجها الثقافية ؟
- 7 - ما نوع اللغة المستخدمة في هذه البرامج ؟
- 8 - ما هي أهم الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية التي برزت عند عرض المضامين الثقافية ؟

9 - ما هو الحجم الزمني المخصص لتلك المواضيع الثقافية ؟

10 - ما درجة الأولوية التي تقدمها القناة لبرامج الثقافة ضمن الشبكة البرمجية الكلية ؟

ومن أجل معالجة الإشكالية المطروحة استعانت الطالبة بمنهج المسح بالعينة الذي يناسب هذا النوع من الدراسات، أين اختارت عينة من هذه البرامج وقامت بتحليلها مستعينة بأداة تحليل المضمون كتقنية للتحليل الكمي والكيفي معا.

وباعتبار أن الصورة المتلفزة أحدثت نمطا جديدا في المشهد الإعلامي، وأنها أصبحت تشكّل العلامة الثقافية، وهي مصدر التلقي والتأويل والتأثير المباشر، كان لزاما القيام بتحليلها هي الأخرى حتى تكتمل عملية التحليل بما أننا نتعامل مع مواد بصرية، لهذا استخدمت الطالبة أداة ثانية وهي أداة التحليل السيميولوجي، أين استعانت بمقاربة "رولان بارث Roland Barthes" والتي تتطلب تقسيم الصورة إلى مستويين: الأول تعيني ويقتضي وصف الصورة كما وردت، والثاني تضميني ويقتضي استخراج الدلالات والمعاني الكامنة الموجودة في الصورة.

أما مادة التحليل فقد شملت جميع البرامج الثقافية التي بثتها القناة في الفترة الممتدة من شهر أوت 2010 إلى شهر نوفمبر من نفس السنة، وهي عبارة عن ثلاثة برامج: أولها كان برنامج ثقافة أين تم اختيار عينة الأسبوع الصناعي وهي عينة عشوائية دورية، والثاني برنامج موضة والثالث برنامج فن العيش اللذين قامت الطالبة بمحصر شامل لجميع أعدادهما والتي بُثت في الفترة المذكورة.

أما عينة الجانب السيميولوجي، فقد تم اختيارها بناءً على نتائج الدراسة التحليلية لمضمون البرامج الثقافية، وكان ذلك وفقا لمعايير تم تحديدها مسبقا.

ولتغطية البحث في شقّه النظري، تمّ الاعتماد على فصل نظري متكوّن من أربع مباحث كل واحد منها يُعّين جانبا معيّنا من الموضوع، حيث اهتم الأول بمميّزات التلفزيون كوسيلة جماهيرية ناقلة ومنتجة للثقافة في آن، أين تطرّق لبعض المفاهيم التي تدخل في إطار الإنتاج الثقافي، أما المبحث الثاني فقد عني بالبرامج الثقافية التلفزيونية، أشكالها، ومعايير تحريرها وإنتاجها، وأخيرا خصائص القائمين عليها، بينما المبحث الثالث فقد تعرّض للفضائيات بأنواعها، مع ذكر بعض الملاحظات التي يشهدها المشهد الفضائي، والآثار الإيجابية والسلبية لهذه الفضائيات من الناحية

الثقافية، وقد جاء المبحث الرابع ليقدم لمحة عن القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، ومنها قناة France 24 موضوع الدراسة.

وبعد تحليل تلك البرامج من حيث الشكل والمضمون وتحليل الصور باستخدام أداتي تحليل المضمون والتحليل السيميولوجي توصلت الطالبة في ختام الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

✓ تناولت البرامج الثقافية في قناة France24 موضوعات ثقافية متنوعة عنت بالأدب والفن والتصميم، والطبخ، وكذلك الصناعات الغذائية، والآثار، غير أن الاهتمام بنوع معين من المواضيع اختلف من برنامج لآخر كل حسب طبيعته، لكن الواضح هو أن البرامج الثلاثة أولت اهتماما بالمواضيع المعاصرة أكثر من اهتمامها بالأدب والتراث.

✓ أهم وظيفة قامت بها البرامج الثقافية هي الوظيفة الإخبارية بينما لم تهتم بالوظيفة التثقيفية

✓ خلصت الدراسة إلى أن البرامج الثقافية التي تعرضها القناة تحمل قيما إيجابية عديدة تشجع أكثر على الإبداع والابتكار والتميز والإتقان والدقة وحب العمل والجمال، وإلى جانب القيم الإيجابية، نجدها تحمل كذلك قيما سلبية تشجع أكثر على الإثارة والإغراء والعري وإكساب عادات سيئة، ظهرت كذلك في البرامج الثقافية قيمة مُحايِدة تمثلت في قيمة الغرابة.

✓ تنوعت المصادر التي اعتمدت عليها البرامج الثقافية، مع ظهور تفاوت من حيث تركيز كل برنامج على نوع معين من المصادر، لكن غلبة الطبيعة الإخبارية لتلك البرامج وتنوع المواضيع التي طرحتها، جعل من مراسل القناة يحتل صدارة الترتيب تلاه المختصون كل حسب طبيعة تخصصه واهتمامه.

✓ تهتم البرامج الثقافية أكثر بالمواضيع التي تخص فرنسا ثم الدول الأجنبية الأخرى وأخيرا المواضيع المتعلقة بالدول العربية.

✓ تعتمد قناة France24 على الأشكال الفنية التقليدية في عرض برامجها الثقافية وقد تركزت في: التقرير الحوار والحديث.

✓ تنوع الاستعمال اللغوي في البرامج الثقافية من برنامج لآخر، وذلك راجع لطبيعة كل برنامج وأصل المحتوى الذي تعرضه البرامج، فمثلا برنامجا "موضة" و "فن العيش" اعتمدا

أكثر على اللغة الأجنبية والأجنبية المترجمة، بينما برنامج ثقافة اعتمد أكثر على اللغة العربية البسيطة والعربية الدارجة.

✓ اهتمت القناة بتنويع الفواصل الموسيقية والمؤثرات الصوتية الموظفة في برامجها الثقافية، ما يعكس قوة في الإخراج.

✓ أولت القناة اهتماما بالبرامج الثقافية وهذا ما عكسته المدة الزمنية المخصصة لعرضها وقد تمثلت في 7.20٪ من زمن البث المخصّص خلال أسبوع كامل، ما حوّلها احتلال المرتبة الرابعة.

✓ أما نتائج التحليل السيميولوجي فقد عكست اهتمام البرامج بسرعة الإيقاع، وتوازن وقوة الانتقالات بين اللقطات، واهتمامها بخلق إيقاع للأحداث الدرامية.

✓ عمدت البرامج الثقافية في قناة France24 إلى عرض المضمون السليبي ولكن في إطار شيق وجذاب ملفت للانتباه، مستفيدة من تقنيات الإخراج المتطورة.

✓ المواد الإعلامية والثقافية الأجنبية حتى المدبلج منها يضل أجنبي التأثير رغم ذلك.

Résumé de l'étude :

Il est incontestable que la tv "est le mass media le plus réputé! Et le plus répandu compte tenu des autres mass-médias. Et cela est dû aux caractéristiques qui ont fait de lui ce qu'il est. Il est l'objet de développements et de techniques qui relèvent de la High Tech. Et suite aux développements et des diversifications des chaînes satellitaires. Nous vivons l'ère de l'image en continu et sans interruption, A travers, nous voyons le monde selon notre vision, et autour des ces chaînes pivotent les cultures diversifiées générales qu'elles soient ou bien particulières, et vu l'importance de la culture qui est considérée comme un espace fertile et varié, et vu l'importance de l'information et le rôle qu'elle joue dans la nature de la création culturelle, l'étudiante s'est basée dans son étude sur l'étude d'un échantillon d'une chaîne satellitaire étrangère arabophone comme genre incontournable dans sa capacité d'informer et de répandre les idées, les concepts et les conduites, et d'identifier son rôle de cultiver les esprits, et son choix fut la chaîne " France 24".

Partant de ce principe, elle a fait la lumière sur le contenu culturel que répand cette chaîne, qui fut la problématique de cette recherche qui consiste à identifier le produit culturel que présente cette chaîne au public arabophone?

Et puisque le contenu de cette étude se déroule autour de l'analyse du contenu des programmes culturels, plusieurs questions se posent afin de cerner certains aspects et contenus :

✓ Questions relatives aux contenus:

- 1- Quels sont les sujets les plus traités dans ces programmes?
- 2- Quelles sont les fonctions de ces programmes culturels?
- 3- Quelles sont les valeurs que véhiculent les contenus de ces programmes?
- 4- Quelles sont les sources des programmes de cette chaîne?
- 5- Quelles sont les orientations de ces programmes?

✓ **Questions relatives à la forme:**

- 1- Quelles sont les genres culturels les plus importants à travers desquels la chaîne présente ses programmes culturels?
- 2- Quelle est la langue utilisée dans ces programmes?
- 3- Quels types de musique et effets sonores utilisés dans ces programmes dans l'émission des contenus culturels?
- 4- Quel est le volume "temps" utilisé pour ces programmes?
- 5- Quel degré de priorité représente ces programmes dans ce qu'émet la chaîne en totalité?

Et pour résoudre la problématique posée, l'étudiante a recouru à la méthodologie de l'analyse d'échantillon qui va avec ce genre d'étude, en procédant à l'étude d'un fragment de ces programmes et à son analyse en s'aidant d'outils d'analyse du contenu comme technique en tenant compte d'analyse qualitative et quantitative ensemble.

En comme l'image télévisée a eu un impact nouvel dans l'audiovisuel, et comme elle est devenue la qualité culturelle, et la source de réception et d'interprétation, il a fallu l'analyser elle aussi pour que l'analyse soit complète étant donné que nous avons affaire à des moyens audiovisuels, pour cela l'étudiante a eu recours à un second moyen qui est celui de l'analyse sémiologique, en tenant compte de l'approche de Roland Barthes qui consiste à diviser l'image en deux niveaux :

Dénotation : qui consiste à décrire l'image telle comme elle se présente, et la seconde connotation : qui consiste à dégager les sens et les significations contenues dans l'image!

Alors que la matière à analyser elle englobe tous les programmes culturels que la chaîne avait émis depuis le mois d'août 2010 jusqu'au mois de novembre de la même année, on peut les présenter sous formes de trois programmes:

Le premier est celui de "culture" où l'on a choisi l'échantillon de la semaine de l'industrie, qui est un échantillon aléatoire cyclique.

Le second est un programme ayant pour nom: "mode".

Le troisième s'appelle: "art de vivre".

Les deux derniers, l'étudiante les a recensés selon leur nombre et le temps d'émission qui leur a été imparti.

Quant à l'échantillon qui a fait l'objet d'une étude sémiologique, il a été choisi en tenant compte des résultats de l'étude analytique des contenus des programmes culturels selon des critères préétablis.

Et pour réaliser l'exposé dans son approche théorique, il a fallu tenir compte de l'aspect théorique constitué de quatre chapitres

Chacun prend en charge un aspect du thème, le premier a traité

Les caractéristiques de la télévision comme moyen publique producteur et émetteur de culture en même temps, il a analysé certains concepts qui entrent dans le cadre de la production culturelle tandis que le second chapitre, s'est consacré aux programmes culturels télévisés; ses genres, et les caractéristiques de sa réalisation et de sa production, et enfin les caractéristiques de ceux qui veillent à sa réalisation. Le troisième chapitre a passé en revue les chaînes satellitaires en général en citant quelques observations sur ces chaînes et leurs impacts positifs et négatifs du point de vue culturel. Le quatrième aspect a présenté une image sur les chaînes qui présentent des programmes en langue arabe à titre d'exemple la chaîne "France 24" Comme objet d'étude.

Après avoir analysé ces programmes sur le plan "qualité" et "quantité" et l'analyse des images en utilisant les deux outils ; analyse des contenus et analyse sémiologique, l'étudiante est arrivée à un ensemble de résultats qui sont:

- ✓ les programmes culturels de "France 24" ont traité des thèmes variés d'ordre littéraire, artistique, de désigne, d'art culinaire, d'industrie alimentaire et d'archéologie. Il est à rappeler que

chaque programme a pris en charge tel ou tel thème par rapport à d'autres programmes qui à leur tour avaient fait passer un autre thème avant d'autres. Mais ce que nous pourrions dire c'est que les trois programmes ont plus tenu compte des thèmes contemporains que des thèmes littéraires ou du patrimoine.

- ✓ - la plus importante tâche que les programmes culturels ont effectuée est celle des informations en laissant de côté la fonction culturelle.
- ✓ L'étude a conclu que les programmes culturels émis par la chaîne prennent en charge des valeurs positives variées encourageant plus la créativité, la diversité, le savoir-faire, la concision, l'amour du métier et l'art. À côté de ces valeurs positives nous pourrions découvrir que ces programmes véhiculent des valeurs négatives du genre "excitation", "la tentation", "dévoiler la nudité" et "la transmission d'habitudes négatives", il est apparu dans les programmes culturels des valeurs neutres relevant de l'incroyable.
- ✓ Il est à rappeler que la diversification des sources des programmes culturels avec l'apparition de l'exagération de chaque programme dans sa concentration sur ses sources d'information. Alors que la nature de l'information a eu le dernier mot et la diversification des thèmes qu'elle avait traités a fait de sorte que le correspondant soit le premier dans le classement viennent ensuite les spécialistes chacun selon la nature de sa spécialité et de son intérêt.
- ✓ Les programmes culturels s'intéressent plus aux thèmes qui se consacrent pour la France et pour les autres pays étrangers et enfin les thèmes relatifs aux pays arabes.
- ✓ La chaîne "France 24" s'intéresse plus aux genres culturels classiques dans la présentation des programmes culturels qui sont les rapports, le dialogue et le *discours*.
- ✓ La diversification de l'utilisation linguistique d'un programme à un autre et cela revient à la nature de chaque programme et l'essentiel de son contenu que présentent ces programmes, À titre indicatif, les deux programmes: "mode" et "art de vivre" se sont basés plus sur la langue étrangère et la langue étrangère

traduite. Alors que le programme " culture " s'est basé plus sur une langue arabe simple et la langue arabe dialectale.

- ✓ La chaîne s'est intéressée à varier les clips musicaux et les effets sonores utilisés dans ses programmes culturels dans une perspective d'améliorer la qualité de production et de réalisation de ces programmes.
- ✓ La priorité de la chaîne est les programmes culturels ce qui s'est reflété sur le temps imparti à son émission qui représente 07,20% du temps hebdomadaire ce qui la classe dans le quatrième rang
- ✓ En ce qui concerne les résultats de l'analyse sémiologique, elle reflète l'intérêt de la rapidité du rythme , l'équilibre et la force du passage d'une séquence à une autre et son intérêt en créant un cadre pour les faits dramatiques .
- ✓ La chaîne "France 24" a prétexté d'émettre le contenu négatif mais dans un cadre attractif qui prête attention bénéficiant des techniques de réalisation très avancées.
- ✓ Les matières d'information et culturelles mêmes traduites demeurent étrangères dans leur influence malgré cela.

Summary of the Study

There is no doubt that Television considered the most emergence media means and the most spreaded and influence, in comparasion with other means, looking to its specialities which help in its technicals development and with increasing of the satellite channels in which its figures and images is sinking all the world, when in our days we live in a civilization of figures and images, we see through it the world and constructe it and around the culture spins all its overlapping Cultures Both Public and Elitist Cultures, looking to the importance of the Culture as it is considered a fertile and multi field.

Also looking to the importance of media and its role made by the nature of Culture, the student in her search study a model of foreign channels speaking Arabic language, as a type or as a kind which has a big power and ability in spreading and estabilishing and changing the ideas, concepts, behaviours, and knowing its Cultural role, and as a channel, the student choose **France24** as a model.

From this sense, this study put the light on a Cultural content which is shown through this means, like this come the principal question as starting point to this search, and the question is: **knowing and concentrating on the Cultural content which is given by the channel to the Arabic Public?**

As the basis of the search stand on the Analysis of this Content, a lot of sub-questions is given to be familiar with all the parties of the form, and Content as follow:

✓ **Questions related to the Content:**

- 1- What are the most subjects treated in those programs?
- 2- What are the functions of those programs?
- 3- What are the values of the subjects shown in Cultural programs of the channel?
- 4- What are the sources in which the channel depend on it to select its Cultural Contents?
- 5- What is the references of those programs?

✓ **Questions related to the form figure:**

- 1- What are the important Artistic forms in which the channel shown its Cultural programs?
- 2- What is the language used in those programs?
- 3- What are the important musical interludes or musical Breaks, and sound effects appeared when they expose the Cultural contents?
- 4- What is the size of the time given to the Cultural subjects?
- 5- What is the degree of priority given by the channel to the Cultural programs in the whole network programs?

For the treatment of the questions which are asked before, the student used the sample survey method which is appropriate to this kind of studies, when she choose a sample from those programs, then she analysed it using the means of analyzing the Content as a technique of both quantitative and qualitative analysis.

Considering that the picture televised make a new pattern in media scence, and it make a Cultural mark, and it is a source of giving interpretation and direct impact, then it is committed to analyze it to complete the operation of the analysis because we deal with visual materials so, because of this the student used another mean, which is the Simeological Analysis, and she depend on "Roland Barthes" approach, which need to compose the figure into 02 levels:

The first; denotative in which we describe the picture as it is, and the second level is connotative, in which we extract the connotation and the meanings which is in the picture.

Whereas the material of the analysis included all the Cultural programs shown on the channel from August 2010 to November 2010, and the material of the Analysis is three 03 programs, the first was a "Cultural" program and she chose as a model the program of "Industrial Week" and it is periodical and random Sample, the second was the program of "Fashion", and the third one was "Art of living", and in the 2 programs the student followed all the episodes in the period above.

The Sample of the Simeological part, was chosen according to the results of the analysis of the Content of the Cultural programs, based on some measurements, which are determined before.

For the covering of the search in the theoretical part, we deal on four 04 investigations, each of them treated a part of the subject, the first one concentrated on the features of the Television as a public transmission means, and productive of Culture at the same time, when she treated some concepts which was used in the Cultural product, where as the second was about the Cultural programs of the television, its forms, the measurements of its liberation and production, whereas the third search was about all the kinds of the channels, with some observation with negative and positive effects (results) of this channels from the cultural part, and the last one is come to give a glance about the foreign channels speaking Arabic language, and "France24" was one of them.

After the analysis of the program in terms of the form, the content, and the analysis of the figure using the means of the analysis of the content and the simeological analysis, the student at the end of the study collected some results:

The programs of "France24" shown cultural programs about: arts, literature, design, cooking, and even food product and effects, but the thing which is clear is that the three programs gave priority to the modern, contemporaneous subjects more than literature and heritage.

- 1- The important function done by the cultural programs was the informative function, but it didn't gave importance to the cultural function.
- 2- The result of the study was that the cultural programs shown by the channels had positive values encourage the creativity, innovation, discrimination, mastering, accuracy, loving the job and the beauty, and in the other hand we have the negative values encourage stir, lure, nudity, and the bad habits, also it appeared a neutral value which is "the strange".
- 3- There is a lot of sources of the cultural programs each one concentrate on some special kinds of the sources.
- 4- But the informative nature of the programs and the different kinds of the subject exposed by the programs. All of that made the correspondent of the channel occupies the top of the standings when the specialists according to the nature of the speciality of each one.

- 5- The Cultural programs gave importance to the subjects that concern France24 and other foreign countries, then the subjects which concerned the Arabic countries.
- 6- The channel of France24 depend on the artistic traditional forms to expose its cultural programs and it is concentrated on: Report, Dialogue, Conversation.
- 7- The diversity in using different languages in the cultural programs in different programs because of the nature of each program, and the origin of the content shown through the programs for example the programs of Fashion and Art of living used the simple Arabic language slang.
- 8- The channel gave importance to the diversity of the musical breaks, and the sound effects, this shown the power of directing.
- 9- The channel gave the priority to the cultural programs because it was given a large time 7.20% from the time specifies for broadcasting during the week, and it occupies the forth place
- 10- For the Simeological analysis, reverse to the importance given to the Rhythm of the programs, the balance and the power transition between the shots, and the importance given to the creation of the Rhythm of the dramatic events.
- 11- The Cultural programs in France24 shown negative content but in spry and attractive way using different developed directing technique.
- 12- The media and cultural foreign materials even the translated ones has a foreign influence.